نصوص | من نابولي يكتب مالك الواسطي خماسيات الروح والجسد ومعايشة قصة قصيرة

اضواء | قراءة نقدية لرواية مثلث الموت لعلي لفتة سعيد ونادي السرد بإتحاد الأدباء يحتفي بالروائي علي الحديثي لفوز روايته

تشكيل | آلاء الخيرو تكتب عن الفنان التشكيلي الراحل مخلد المختار.. رحيل بعد إنجازات باهرة ولوحات حسام عبد المحسن تحلّق في بيروت

مجموعة البنا في نصوص الإماراتية أسماء صقر القاسمي

إتساع الأفق الشعري بالخطاب التجديدي

عدي العبادي
المسيب

تعد الشاعرة اسماء صقر القاسمي تجربة شعرية نسائية مهمة واحدى اهم شاعرات الوطن العربي وهي من دولة الاماراتية لها تجربة مهمة في كتابة الشعر وتعد من الشاعرات المميزات بحضورها الابداعي لها ثلاث دواوين وهي عضو حركة شعراء العالم بالشيلي وراعية الموسوعة الكبرى للشعراء العرب ترجم ديوانها "شذرات من دمي" إلى الأسبانية. تمثل الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي نهضة نسوية حديثة في عالم التنمية الفكرية والثقافية للمرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة وحصولها على مساحة في مجالات الإبداع والأدب والمعرفة ابرز ملامح شعرها الصورة الشعرية ومصطلح الصورة الشعرية اول من استخدمه ارسطو في كتابه فن الشعر الذي يعد اول كتاب نقدية وهذا المصطلح لا ينطبق على الشعر بل واسع في محتواه فيمكن ان يدخل في المسرح الرسم الرواية على اعتبار ان الابداع مطلق لا تقيده حدود كما وصيف الدادائيوان الذي رفضوا حصر الفن بلوحة او كتاب فكانت حركتهم (الدادائية) ثورة وهي حركة ثقافية انطلقت من زيوريخ (سويسرا)، أثناء الحرب العالمية الأولى، كنوع من معاداة الحرب، بعيداً عن المجال السياسي، وإنما من خلال محاربة الفن السائد. وقد برزت في الفترة ما بين عامي: 1916و 1921.أثرت الحركة على كل ما له علاقة بالفنون البصرية، الأدب، الشعر، الفن الفوتوغرافي، نظريات الفن، المسرح، والتصميم.

جَمْرًا بِرَغْوَةِ ثَلْجِهِ
يَسْتَنْزِفُ الْأَنْوَارَ
نُفُخُ فِيهِمْ جَمِيعًا لِتُولَدَ نَارُ
الِاحْتِجَاجِ
يَنْبُتُ سِرُّهَا
يُدَوِّي صَوْتُهَا فِي أَسْمَاعِ
الْقَبِيلَةِ
يَتَأَجَّجُ وَهَجُ الرَّفْضِ
رَسْمٌ بِأَظَافِرِي مَسَارًا لَانِهَائِيًا
لِلصُّرَاخِ
تَتَّسِعُ لُغَتِي لِكُلِّ كَلِمَاتِ التَّذَمُّرِ
تَتَرَنَّحُ رَايَةُ الْمَاضِي عَلَى جِسْرِ
الْهَاوِيَةِ
أَنَا الْأُنْثَى
ارْضُ الْأَرْضِ وَبَقِيَّةُ الْكَوْنِ

مجموعة تصورات على نسق متصل تحت مسمى سوقت من خلاله الشاعرة منتجها الادبي بطريقة حداثوية وقد تعدد في الطرحة مع حفاظها على بنية العمل الذي يدور حول موضوع الْأُنْثَى انها تثور على الواقع انه الرفض في الذاتية وانطلاق من كبرياء الشعراء الذي يرفضون الواقع ويصنعون لهم عالما افتراضيا غير عالمنا ان لغة الرفض معروفة في تاريخ الشعر الطويل فقد انتقد ابو نواس امرؤ القيس بما يعرف بالثورة النواسية وانتقد افلاطون الشعراء ورفضهم بجمهوريته ونرى ان رفض الشاعرة جاء بحداثة جميلة بقولها

يَتَأَجَّجُ وَهَجُ الرَّفْضِ رَسْمٌ بِأَظَافِرِي
مَسَارًا لَانِهَائِيًا لِلصُّرَاخِ انَها
تتجرم الرفض بشعرية عالية
تتجوز بها المباشرة وتصل بنا الى
منتج ادبي رائع ذو ابعاد دلالية
فلسفية وكلامك مختزل يمكن
تحليله واخراج الكثير منه فوعيها
الباطني به خزين معرفي يتضح
من ما كتبته لا اجزم ان النقد يمكن
تحليل ما هو مكتوب فهناك
خاصية تملكها الكاتبة
الفُ الزَّمَنِ الْمُشْتَعِلِ عَلَى
أَصَابِعِي
وَأَخْرُقُ جِدَارَ الصَّمْتِ مِنْ غَيْرِ
كُلْفَةٍ
تُوَاصِلُ الْمَخَالِبُ انْحِنَاءَهَا فِي
صَدْرِهِ
التُّرَابِيِّ
تَشُقُّهُ بِحَسْبِ وَجْهِ الْأُنْثَى
الْمَوْؤُودَةِ فِيهِ
يَطْوِي الْأُفُقَ عُلُوَّهُ عَلَى عَتَبَةِ
كَلِمَاتِي
مِنْ هُنَا :
آدَمُ
لَمْ تَحْتَمِلْ فَاكِهَةَ السِّرِّ
وَهُبُوطُكَ لَا يَزَالُ
انْزَلَقْتَ
تَشَرَّدْتَ فِي حَيْرَتِي

ان وظيفة الكتابة عند الشاعرة اسماء صقر القاسمي هي التعبير عن شخصياتها وافصاح أيدولوجيات خاصة في الظاهر لكن عند تفكيك خطابها الشعر تجدها تعني كل النساء انها تدافع عن القضية وحاول ان توصل لنا ان المرأة لا تكون بخارطة الانثى المنكسرة فقط بل هي عالم مستقل وكان دخول قصة النبي ادم ونزله من الجنة يشكل الضربة الحداثوية في النص وقد استطاع الشاعرة ان تصف الحالة بروعة وخيال ووضع تسأل مهم معتبرة عن تشرد في حيرتها انها تفسر الاشياء وفق رؤيتها كشاعرة بعيد عن منظورنا نحن الناس وكمال يقول الناقد العالمي سكوت ان الشاعر حين يقترب من المدينة او تقرب هي منه يتغير كل شيء أي انه يملك نظرة تختلف عن الأخرين ولذا كان الاغريق يقولون ان اله تدخل في اجساد الشعراء وتقول على لسانهم الشعر لانه كلام يمكن ان يقوله بشر ووصف سقراط الشاعر بالكائن الخرافي والضوء وقال ارسطو انهم عباقرة وكان العرب يقولون ان الشعراء يخالطون الجن وعلمهم الكتابة ومن هناك جاء ما يعرف بشيطان حتى قال الشاعر العربي الكبير ابو نجم

إني وكل شاعر من البشر ...
شيطانه أنثى وشيطاني ذكر

اهتمام عربي

واهتم العرب بشعرائهم بدرجة كبيرة وكانت القبيلة التي يولد فيها شاعر تقيم احتفالان له وتعطيه مكان لنه سيف كبير يدافع عنها ويرد من يهجوها وسجل التاريخ مبدعين في ذكرته ظلوا الى يومنا

وَأَنْتَ لُغَةُ الْعِقَابِ فِي النَّارِ
تَأَمَّلْ عَيْنِي
كَيْ تَصْعَدَ أَنْفَاسُكَ عَلَى حَبْلِ
الرَّجَاءِ
وَاتْرُكْ كِبْرِيَاءَكَ الْمَلْعُونَ عَلَى
مَائِدَةِ الرِّيحِ
لَسْتُ قَابِلَةً لِلْهُبُوطِ
هَذَا الْأُفُقُ
ثَوْبِيَ الْأَزَلِيُّ
تِلْكَ الشَّمْسُ
وَرْدَةٌ
نَسِيتُهَا عَلَى خَدِّي لَحْظَةَ
الْوُجُودِ الْأَوَّلِ
كَفَرَاشَةٍ كَسَرَتْ حِجَابَ الْغَيْبِ
أَرْتَدِي إِرَادَتِي
بِالصَّمْتِ يَسْمَعُنِي الْوُجُودُ

ان عملية القبض على اللحظة الشعرية تحويلاها على نص يحتاج لعوامل عدة منها الموهبة وامكانية استخدام المفردات والاعتماد على خزين لغوي ومعرفي وكل هذه الشروط حين تجتمع تولد لنا اثرا ادبيا كبيرا متكامل الجوانب ان الكاتب الذي يملك هذه الامكانيات يستطيع ان يصنع شيئا مميزا يتخطى الى العالمية والشواهد كثيرة على اعمال اثرت في الواقع الادبي مثل قصيدة الأرض اليباب للشاعر الامريكي تي س اليوت والتي تُعَد بإجماع النُقّاد أروع أعماله الشعرية على الإطلاق والقصيدة التي أكسبّتهُ شهرته الدولية ولا ننسه رباعياته المشهورة وقصائد لوركا الاسباني واشعار ريلكة وغيرهم من كبار المبدعين نحن الان نقف على عتابة قصيدة الشاعرة اسماء صقر القاسمي التي ضمت مجموعة الشروط ترتقي الى مستوى العالمي من خلال سلامة اللغة وابداع اللقطة والقضية التي تناولتها انه عمل متكامل من كل الجهات ناضج بما يكفي ان يطلق عليه قصيدة نثرية مفتوحة على فكر ومتن جيد

تَزْدَحِمُ الْمَسَافَةُ قُرْبَ هَذَا
الشَّوْقِ
فِي الْكَيْنُونَةِ الْحُبْلَى بِوَهَجِ
النُّورِ
أَنَا هَا هُنَا
مَكْنُورَةٌ بِاللُّطْفِ حَدَّ
الْعَاصِفَةِ
سَأَطِيرُ رَغْمَ كَثَافَةِ الْأَعْرَافِ
رَغْمَ غُبَارِ فَوْضَى الْوَقْتِ
لِأَغْدُو مَا أَكُونُ
كَعَبِيرِ وَرْدٍ يَفُكُّ قَيْدَ اللَّيْلِ مِنْ
زِنْزَانَةِ الْعَمَى

ان الية الكتابة عند الكتابة عند الشاعرة ليست الاختزال او الابداع فقط بل فنية التصور والتقاط المشهد الذي تطوره حيث نجدها تصور في الْكَيْنُونَةِ الْحُبْلَى بِوَهَجِ وعبير الورد الذي يفك قيد الليل من زِنْزَانَةِ الْعَمَى ان هذه الارهاصات الشعرية هي ترجمة الاحساس ونقل واقعية بطريقة سحرية بعيد عن الترهل وطول السرد وهذا ما يجعلنا بتشوق لمعرفة المزيد ومتابعة تسلسل الحدث في القصيدة المطروحة

كَصَوْتِ نَايٍ
يَهْدِي مَحْزُونًا إِلَى إِيمَانِهِ
بِالْفُرْصَةِ الْأُخْرَى لِمِعْرَاجِ
الْفَرَحِ
انَا هَا هُنَا
يَتَجَسَّدُ صَوْتُ الْمَاضِي
تُخْرِجُ عِشْتَارُ مِنْ مَخْبَئِهَا
تَلْمَحُ إِيزِيسَ كَنَجْمَةٍ قَادِمَةٍ
مِنْ صَوْتِ
الْعَدَمِ
أَنَا الْأُنْثَى
وَالْوُجُودُ حَقِيقَتِي اللَّانِهَائِيَّةُ
يا من هواهُ قَصَائِد
غنيتها
رقصت على أنغامها

تداخل جميل بين إيزيسَ ربة القمر والأمومة لدي قدماء المصريين. التي كان يرمز لها بامرأة علي حاجب جبين قرص القمر، عبدها المصريون القدماء والبطالمة والرومان. أصبحت إيزيس شخصية بارزة في مجموعة الآلهة المصرية بسبب أسطورة أوزوريس. كانت إيزيس شقيقة ذلك الإله وزوجته. واستعادت جثته بعد أن قتله ست وكانت مثال الزوجة الوفية حتى بعد وفاة زوجها، والأم المخلصة لولدها. وبين عشتار وهي إلهة والحب والجمال والتضحية في الحرب عند البابليين، ويقابلها لدى السومريين إنانا، وعشاروت عند الفينيقيين، وأفروديت عند اليونان، وفينوس عند الرومان. وهي نجمة الصباح والمساء ثم تعود الشاعرة الى نفسها بقولها

أَنَا الْأُنْثَى وَالْوُجُودُ حَقِيقَتِي
اللَّانِهَائِيَّةُ ان التداخل بين الاسطورة والواقع من سمات ما بعد الحداثة وقد اهتمت الكاتبة بتوظيف نساء اسطوريات لكن مزجته بواقعها وختمت انها سر الحقيقية اي الانثى.

نص ابداعي

وللشاعرة اسماء نص ابداعي يحمل عنوان انكسارات الهلال الصدىء يعتبر من النصوص الناضجة برؤياه التقدمي نحو الاشياء التي تناولها .يقول الناقد العالمي أرشبيلد ماكليش ان الشعر لا صنع من الافكار انه مصنوع من اشياء او كلمات تدل على اشياء نستنتج من هذه المقولة المهمة كيف ان الشاعر الذي تربطه علاقة فنية روحية بالأشياء من حوله يستطيع ان يعبر عنه بحساس عالية ويبتكر منها صور ابداعية بعيدة عن الترهل فهناك فرق بين الحالة الابداعية والتقريرية ان احساس الشاعر العالي وشفافيته تجعله يتصور روحية للأشياء حتى الجماد منها فخرجها من خارطة الجمود الى فضاءات اوسع وهذا ما يعرف بثقافة المكان التي اشتغل عليه كل من باشلار وفوكو كما للنص الذي ينتجه المبدع علاقة داخلية خاصة به غير علاقته بما من حوله وهي فكرة العمل وقيمته والايقاع اي ما يعرف بجرس القصيدة الداخلي والخارجي والصورة الشعرية التي تعني المتلقي الذي ينتهي اليه الخطاب بصفته المرسل له كما يحمل جماليات تفوق الكلام العادي فالشعر يصيبك بالدهشة عند سماعه لذا تتعد مدلولاته وهذا ما نجده في نص (انكسارات الهلال الصدىء) ومن العنوان نفهم انه نص حداثوي ذو ابعاد فكرية

سقط المكان
توكأ الزمن الصبي
على لفافة تبغها
وانحسرت مداركها على مدن
الخيال
سياج الخاطر الممزوج بالأمال
زلزلة المحال
يا طالع السعد الذي لا ينطوي
بيدي
سألف صوتي دائما
بحرير أنفاسي
لأخبىء الكلمات من وجع الجبال
شربت افاعي السيخ
خالص سمها
وتعممت ليل الضياع بكمها
وتقطعت تلك الحبال

تظهر الدلالة النصي على انه نص حداثوي متعدد الرؤية يحمل بطابع اللفاظ مركبة مثل الزمن الصبي و بحرير أنفاسي لأخبىء الكلمات من وجع الجبال تصلح كل جملة منها ان تكون نصا مستقلا بذاته لما فيها من اختزال وصورة شعرية مستقلة ترتقى على مسمى شعر الومضة والومضة كما معروف هي تصوير لقطة يكونها الشاعر عند عملية القبض على اللحظة الشعرية مترجم من خلالها ابداعاته ومع تعدد الصور في النص المطروح لكن الشاعرة ظلت محافظة على بنية الخطاب ووحدة الموضوع

قبل انبجاس النور
يتصارع القنفذ
وغرير العسل
والقبو مخنوق
ك سر ذائع الكتمان
تلك الكمنجة لم تكن حاضرة في
ساعة الدفن
وذاك العود يصنع مهرجان
تكسرت الحلم الهلال
بظهوره المزعوم بالاذيال
لا طير يحمي حورس المسجون
لا شمس تفتح للنهار بداية حبلى
على تلك الرمال

رغم اشتغال الشاعرة على الايقاع وهندسة القصيدة التي تتضح بوضع جملة ك سر لكنها برعت بصناعة قصيدة ناضجة وكان الصعود في ما كتبته بقولها تلك الكمنجة لم تكن حاضرة في ساعة الدفن ان هذا التصور بعدم حضور النجمة كنها كيان حي لعيود لذاتية الخيال في بناء مفارقة تجعلنا امام انبهار بنسق العمل الذي تنتجه الكاتبة التي تعتمد على قدرتها بالتصور وصياغة الخيال ويعد الخيال من مقومات الشعر الحديث كما يدخل في كل مجالات الادب كالرواية والمسرح والقصة الى الخ ونلحظ اهتمام الشاعرة بكل ما حولها وتوظفهم بنصها مثل القنفذ وغرير العسل والطيور انها تحاول ان تجعله نص مفتوح قابل للكونية في محتواه

كورش تحنط بالنوايا القاتمة
والنجمة العمياء
جهزت سينكا لجولتها الأخيرة
واستجد الأمر
وانكدرت نجوم الزيف
في اسمائهم
ويلوح مشوار الهزيمة

ان اتساع الافق الشعري عند الشاعرة اسماء يظهر من خلال طرحها بالخطاب التجديدي حيث انها تعتمد على وضع اكبر صورة مختزلة متخطية حدود الواقعية في تركيبة الجملة مثل نجوم الزيف وغيره من الاثارات بمنتجها الذي تفردت بنوعيته ونستخدم لغة عالية تفوق الكلام العادي وهذه ميزة الشعر الذي يرتقي بفخامة تعبيره ان المنجز الحقيقي يصل على الذائقة العامة ويظل بالذاكرة مثل اعمال كثيرة مر عليها تاريخ طويل نحفظها على اليوم.

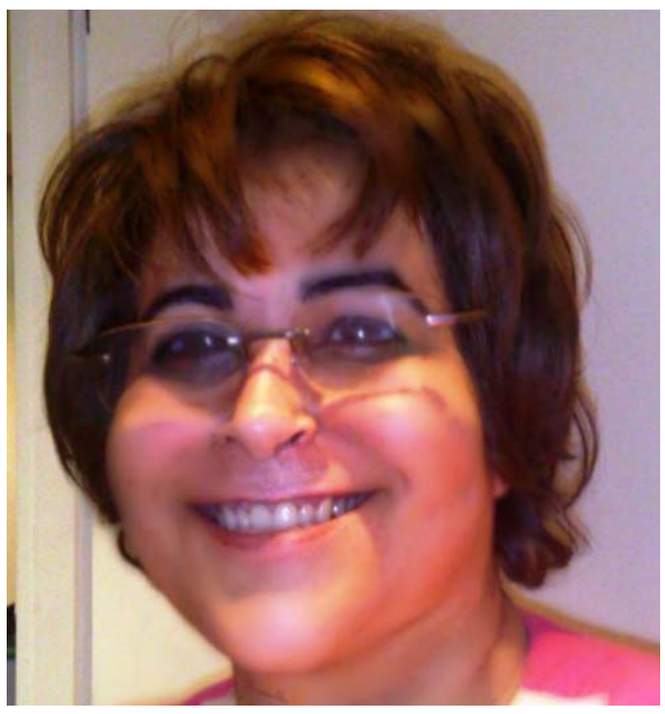

اسماء صقر القاسمي

تحليل غير أفقي لقصائد دمع خام لفلاح عدوان

التصور الشعري للمعنى المناور

محمد يونس
بغداد

غلاف الكتاب

إنّ للشعر مبادرات تجعله بقابلية ذات ميزة في إنتاج نمط من القصائد المتحركة المعنى بل هناك مستوى نجده في قصيدة النثر هو يجتاز تلك الوظيفة في حراك المعنى إلى تحريره ممّا يلازمه من صفة اجتماعية ، ويكون في سياق الجملة الشعرية غير ملازم للحراك فقط بل يكون في تحرره معنى جديد قد يقارب بجوهره ما تقصده الجملة الشعرية وإلى حد ما يكون جزء من بنية تلك الجملة وقيمة الشعر عبر السياق، وهنا ليس في الإفصاح عن المعنى المحرر وإنّما لتأكيد صفة الإيحاء المهمة في كلّ أنماط الشعر والتي أكثرها فاعلية في هذا المجال هي قصيدة النثر، وإنّ أهم استاطيقا تبلغها الجملة الشعرية هنا، ويقدم لنا فلاح عدوان في مجموعته الشعرية (دمع خام) الصادرة عن دار الجواهري تجربة مميزة من العنونة حتى المتن، وسنتدرج في قراءة التجربة تحليلا، وأول مثال هو العنونة بوصفها نصا يوازي المتن الشعري.

العنونة والتصور الشعري للمعنى –شكلت مقومات عنونة قصائد فلاح عدوان تميزا في تخليق معنى من معنى، وذلك بتجاوز البعد الإشاري، والذي يضعه امام تفسير ، فيما العنونة بصياغتها الأدبية قد تجاوزت ذلك التفسير، فهي تسعى لخلق تصور شعري متعدد الأفتراضات الإيحائية، أي أن المعنى العام للعنونة، لا يقف حائلا امام المعاني المفترضة ، والتي تنتجها العنونة، بل تكون بعد اولي تليه ابعاد اخرى، كن المعنى اللاحق يمحو المعنى السابق، بعد أن يبلغ حدود تكامله، وأنت كم نوع من الدمع تنتج من (دمع خام)، وتلك من سمات النص الموازي في الفن الشعري، وطبعا القيمة الفنية في العنونة ليست تتحدد فقط بعنونة المجموعة، بل هناك قصائد عدة بذات المستوى من القيمة الجمالية المتصورة ادبيا، فمثلا عنونة قصيد (اسماك تحلم باليابسة) وهي توازي عنونة المجموعة بتصورها الأدبي للصياغة، فهي عنونة لاتخرج عن المدار الأدبي وتلامس المدار الأجتماعي، وكذلك (إنشطارات منفى) وايضا (شيخوخة البياض) وعنونة قصائد اخر .شكلت عنونة مجموعة (دمع خام) لفلاح عدوان تمثل في رأي ذاتي تماس موضوعي مع وجدان الشاعر في حدود ذاته وليس شخصه، وهكذا لاتقف التصورات على حد واقعي، بل تسعى لمعنى ذلك الحد، وكما إن الإيحاء ايضا يغادر أن يكون اشاريا، بل يكون حتى متعدد البعد الدلالي .الفاعلية الأيقونية واللغة الشعرية – تجد الشاعر بحسّه الشعري وفاعليته الأيقونية عند تنوعاته في رسم لوحة شعرية لها سمة استاطيقية رغم السمات الواقعية في حياتنا البشرية، وفي الكثير من القصائد بمجموعة (دمع خام) توقد حسي للتعبير عن شعور الشاعر وعكس أحاسيسه شعراً وهو يؤكد كيانه يحتاج إلى الاهتمام باللغة الشعرية، مثلما يهتم شخصه بالكلام، وأنه سعى في قصائده أن يوظف المفردة الشعرية التي ترسم ملامح الصورة التامة، وليس الثابتة والتقليدية المعنى أو الضيقة الأفق في التعبير عن المعنى الشعري، والتجربة الشعرية الطويلة يمكنها أن تحقق مبغاها الشعري، ففي قصيدة (اسماك تحلم باليابسة).

الأغنية التي
اوصى بها البستاني
لم نجد لها
في الصباح اثرا
ربما اكلتها الريح

يشكل توصيف اللغة الشعرية امثلة لتعدد الذات الشعرية داخل كيان النص الشعري، لتكون توصيفات اللغة متعددة، فمرة يقوم كيان النص بدوره، واخرى تقوم الذات الشعرية بخلق مسار جديد للمعنى، وانظر التناسب الذي تحقق في هذا المقطع الشعري، حيث المعنى يقابله حقيقته وكما في المؤشر ادناه :

المعنى	حقيقته	وحدة الزمن
الأغنية	البستاني	تقابل
اكلتها الريح	لم نجد لها اثرا	تعارض

والنتائج التي تشير لنا بوجود تقابل في اطار ومن ثم تعارض في اطار اخر، وهنا كان الدور للغة الذات الشعرية في أن تقابل الصورة الشعرية، ليكون تقابلهما هو من ذات الأطار الحسين حيث يقابل حس الذات حس الصورة الشعرية، واما التعارض فيكون اقل نسبة، ويتلاشى ايقاعه بعد تداول معنى جديد .

إنّ البناء الشعري في قصائد (دمع خام) الذي قد سعى إلى فلسفة وجودية لا بد له من أن يكون في وحدة وجودية غير ممثلة عبر القول المعروف بأنّ الشاعر الحقيقي يعانق العالم ويعبّر عنه؛ لأنّ عالم هكذا شاعر يسعى إلى تأكيد قيمة جمالية تمثّل المعنى الجوهري وليس انعكاساً لوحدة الوجود، وعلى الغالب شكلاً أو جوهراً في انعكاس قيم الشعر الجوهرية، هي غير مرتبطة إلّا بكيان القصيدة، حيث أنّ ات الشاعر الأيقونية هي مفترض قد يندمج في حقيقة النص كجزء من كينونة النص الشعري برغم من أنّ الشاعر ذات، وربما الحياة تتّسع حتى تبلغ الحد المؤثر في الخيال والإبداع في اكتشاف السمات الجمالية.في قصيدة – بوصلة اللقالق الحجرية ، يتقابل صوتيا ذات الشاعر الابداعية والمعنى، ويكون بينهما فاصل ايقاعي، لا يلغي وجودهما، وانما يحرر المعنى من التحديد اوالاشارة، ويجعله قابل على تمييز أي صورة شعرية، ويحقق سمة استاطيقية تؤطر تلك الصورة، والتي فيها ينجذب المعنى من الذاتي الى الموضوعي، ومن ثم يتكامل معناه فيما لا يحدد .

انا هنا
انت هناك
نغم غامض يأسرنا
ليس ثمة مسافة
ثمة لقالق..
وغيوم تعبر..
وعزف كمانات

ترسم صور فلاح عدوان الشعرية معنى شعريا، هو يلتزم المناورة الشعرية، حيث إن بدأ من مجرد واتجه الى ما يؤكد موضوعيته ومنطقه، جعل الثاني اوسع واعمق دلالة، وإن بدأ من المنطقي والعضوي، كان يحيل الى مناورته فلا يقف عند معنى محدد الدلالة، وقصيدته الأخيرة (وصية)هي ذاتية، وهي قصيرة المساحة واسعة المعنى، كونها وصية شاعر، هو حافل بالتندر والمناورة والمشاكسة ومتعة اسى ولذة الأغتراب الداخلي .

اذا مت،
ادفنوني،
في اقرب مقبرة
للأطفال

قدمت قصائد (دمع خام) تنوعا ايقاعيا وصورا شعرية مجردة تحاور واقعا مفترضا لها وهي تجربة شعرية اغنت مقصد الشاعر فلاح عدوان وعكست رؤياه الشعرية ولفلسفته للمعنى الحياتي .